اء اليهود أن عدم إيمانهم برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، سببه نزول جبريل - عليه السلام - بها

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **11/09/2020**

نص السؤال

ادعاء اليهود أن عدم إيمانهم برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، سببه نزول جبريل - عليه السلام - بها

الجواب التفصيلي

ها(*)

هة:

يزعم اليهود أن جبريل عدو لهم وأن ميكائيل ولي لهم، والسبب في ذلك أنهم سألوا الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن الملك الذي يأتيه فأخبرهم بأنه جبريل فقالوا له: لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة

ل تعالى:

عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين)

(البقرة:98)

هة:

1) سبب عداوة اليهود لجبريل - عليه السلام - ظنهم أنه ينزل بالحرب والعذاب، وهو ظن باطل وفاسد؛ لأن جبريل هو الروح الأمين الذي ينزل على جميع رسل الله، وهو ملك الوحي.

2) من عادى رسولا عادى جميع الرسل؛ لأنهم جميعا يتنزلون بأمر الله، فلا وجه للتفرقة بين عداوة جبريل وميكائيل.

3) العاقل ينظر في كنه ما ينزل وحقيقة ما يقال على لسان الأنبياء إذا رغب في تقبل الهداية والحق، أما من يتعلل بأن الأمر نزل به ملك دون آخر ويعلق تصديقه وإيمانه على ذلك، فهذا محض عناء وضيق أفق

يل:

ب:

ونا،

زل الله سبحانه وتعالى:

كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين)

(البقرة:97)

ليه.

قام"[1].

لام -:

سل،

سبحانه وتعالى:

(إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا (150) أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا (151)

(النساء)

هم،

وقال - سبحانه وتعالى - أيضا:

يم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية)

(الفرقان: ٣٧)

قط،

وقال - سبحانه وتعالى - أيضا:

المرسلين)

(الشعراء:123)

قط،

وقال - سبحانه وتعالى -:

المرسلين)

(الشعراء:141)

ل سبحانه وتعالى:

(كذبت قوم لوط بالنذر)

(القمر:33)

جل:

ا نتنزل إلا بأمر ربك)

(مريم: 64)

الى:

(قل نزله روح القدس من ربك بالحق)

(النحل: 102)

قال:

(وإنه لتنزيل رب العالمين (192) نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194)

(الشعراء).

بن - عز وجل - حقيقة الأمر فيمن يعادي جبريل وأن عداوته عداوة الله - عز وجل - فإنه أمين وحيه إلى رسله، ليس له في ذلك شيء إلا أن يبلغ ما أمر به

الى:

، عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين)

(البقرة:98)

ميع.

حل.

آخر.

قال ابن جرير: "فإن قال قائل: أو ليس جبريل وميكائيل من الملائكة؟ قيل بلى، فإن قال: فما معنى تكرير ذكرهما بأسمائهما في الآية في جملة أسماء الملائكة؟ قيل: معنى إفراد ذكرهما بأسمائهما أن اليهود

ان".

رة:98)، ولم يقل: فإن الله عدو له أو لهم؛ ليدل على أن عداوة كل واحد ممن اشتملت الآية الكريمة على ذكرهم كفر وجحود، وليكون اندراجهم تحت هذا الحكم العام من باب إثبات الحكم بالدليل، وللإشعار بأن ع

بها"[2].

اء:

بها.

سة:

- **سمع اليهود أن جبريل - عليه السلام - ينزل بالوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ولما كان عداؤهم لرسولنا قد بلغ مرتبة الحقد والحنق فقد لج بهم الضغن أن يخترعوا قصة واهية وحجة فارغة، فيز**
- **مسألة الإيمان ليست مجزأة، ولكنها قضية واحدة، فمن كان عدوا للملائكة وجبريل وميكائيل ورسل الله؛ فهو أولا عدو لله؛ لأنه لا انقسام بينهم فكلهم دائرون حول الحق، والحق الواحد لا عدوان فيه، وإنما الع**

المراجع

1. (*) الآيتان اللتان ورد فيهما الرد على الشبهة: (البقرة/ 97، 98).
2. ط3، 1987م، ج1، ص283.
3. ط3، 1987م، ج، ص285، 286.